عرب وعالم

في خطوة ستزيد من مخاوف الغرب من برامج طهران النووية

إيران تطلق صاروخاً فضائياً استعداداً لإطلاق قمر صناعي

طهران/14 أكتوبر/ باريسا حافظي وفريدريك دال:
قال التلفزيون الإيراني الرسمي ان إيران اطلقت أمس الاثنين صاروخا لاختبار قدرة الجمهورية الإسلامية على إطلاق أول قمر صناعي للأبحاث في مدار حول الأرض العام القادم في خطوة ستزيد على الأرجح من مخاوف الغرب من برامج طهران النووية.
وقدرة إيران على إطلاق أقمار صناعية إلى الفضاء قد تشير إلى تقدم تكنولوجيا الصواريخ الإيرانية وهو ما قد يثير قلق بعض القوى الغربية التي تخشى من طموحات طهران النووية رغم ان وسائل الإعلام الإيرانية لم تقدم الكثير من التفاصيل.
ويقول محللون ان التكنولوجيا المستخدمة لإطلاق أقمار صناعية يمكن ان تستخدم في الوقت نفسه لإطلاق أسلحة.
وتخشى بعض العواصم الغربية من سعي إيران لإتقان هذه التكنولوجيا حتى تتمكن من إنتاج أسلحة نووية. وتصر إيران على ان برامجها سلمية.
وذكر التلفزيون الإيراني ان الرئيس محمود أحمدي نجاد قام بالعد التنازلي لإطلاق الصاروخ من غرفة التحكم وسط تكبير الحضور من المسؤولين.
وقال بول بيفر المحلل الدفاعي الذي يتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا له «ما يترتب (على هذا الاختبار) مثير للاهتمام للغاية. إذا كان بوسعهم إطلاق قمر صناعي إلى الفضاء...سيزعم الإسرائيليون انه ما من سبب يمنعهم من إطلاق نظام أسلحة على نفس المنوال وما من سبب يمنعهم من إنتاج صواريخ عابرة للقارات طويلة المدى.»
وأعلن التلفزيون الإيراني عن إطلاق الصاروخ وعرض في وقت سابق لقطات لصاروخ على منصة للإطلاق في منطقة صحراوية ثم عرض لقطات للصاروخ وهو ينطلق مخلفا وراءه خطا من الدخان. وبدت مظلة وقد أسقطت من الصاروخ بعد وقت قصير من إطلاقه. ولم يقدم التلفزيون الكثير من التفاصيل عن الصاروخ.
وذكر التلفزيون الإيراني ان القمر الصناعي واسمه اوميد (أمل) سيطلق في السنة الفارسية القادمة التي تنتهي في مارس عام 2009.
وفي احتفال نقله التلفزيون قبل إطلاق الصاروخ قال أحمدي نجاد «نريد أن يكون لنا وجود نشط ومؤثر في الفضاء.»، وأضاف «خطت إيران خطوتها الأولى (ليكون لها وجود في الفضاء) بقوة كبيرة ودقة وحكمة. تصنيع قمر صناعي وإطلاقه هو انجاز هام للغاية.»
وكثيرا ما تعلن إيران عن تحقيق تقدم في تكنولوجيا الصواريخ. وفي نوفمبر أعلنت عن إنتاج صاروخ جديد يبلغ مداه 2000 كيلومتر في إضافة إلى ترسانتها التقليدية.
ويقول خبراء غربيون ان نادرا ما تقدم إيران تفاصيل كافية تحدد أهمية ما تحققه من تقدم تكنولوجي. ويقولون أيضا ان معظم التكنولوجيا الإيرانية تقوم على تعديلات أدخلت على معدات قدمها لها آخرون مثل الصين وكوريا الشمالية.
لكن المحلل الدفاعي في لندن يرى ان إيران تحقق تقدما تكنولوجيا.

©Reuters
اختبار صاروخ لإطلاق أول قمر صناعي لإيران

اغتيال مسؤول كبير في وزارة الخارجية في بغداد

أمريكا تقول إن تسعة مدنيين عراقيين قتلوا بطريق الخطأ

بغداد/14 أكتوبر/بول تيت:
زعم الجيش الأمريكي أمس الاثنين إنه قتل بطريق الخطأ تسعة مدنيين عراقيين أثناء مطاردته لمقاتلين من تنظيم القاعدة جنوبي العاصمة العراقية بغداد في احدث حلقات مسلسل الأخطاء التي تودي بحياة عراقيين أبرياء.
وذكرت الشرطة العراقية ان المدنيين لقوا حتفهم في غارة جوية جنوبي بغداد يوم السبت الماضي. وتأتي هذه الأنباء في الوقت الذي أعلن فيه العراق انه سيبدأ محادثات مع مسؤولين أمريكيين قريبا بشان اتفاق ثنائي طويل الأمد بين واشنطن وبغداد.
ومن غير المتوقع ان تحدد هذه المفاوضات أعداد القوات الأمريكية مستقبلا في العراق لكنها ستركز على دور القوات الأمريكية.
وقتل طفل في الهجوم الجوي الذي وقع قرب الإسكندرية على بعد 40 كيلومترا جنوبي بغداد. وقال الجيش الأمريكي إن ثلاثة مدنيين آخرين بينهم طفلان أصيبوا في الهجوم.
وقال الجيش الأمريكي في بيان أرسل عبر البريد الالكتروني «نقدم تعازينا لعائلات من قتلوا في الحادث ونشعر بالحزن لمقتل مدنيين أبرياء.»
ولم يتسن الحصول على مزيد من التفاصيل على الفور من الجيش الأمريكي إلا أن الشرطة العراقية في الموقع قالت إن طائرات هليكوبتر أمريكية أطلقت النيران على نقطة تفتيش يحرسها أعضاء بمجالس الصحوة عقب هجوم على قافلة أمريكية. وأضافت أنه كان بين الضحايا نساء.
وساهمت مجالس الصحوة التي شكلها في الأساس شيوخ عشائر سنية في التراجع الكبير في أعمال العنف في شتى أنحاء العراق. وتراجعت الهجمات في شتى أنحاء العراق بنسبة 60 في المائة منذ يونيو حزيران عندما استكمل تماما نشر 30 ألف جندي أمريكي إضافي.
وأعلن الجيش الأمريكي أن قادة عسكريين قرب الإسكندرية التقوا مع شيخ عشيرة في المنطقة بعد الحادث. ونقل المصابون إلى مستشفيات أمريكية للعلاج.
وفي حادث مماثل في نوفمبر تشرين الثاني من العام الماضي قالت القوات الأمريكية أنها قتلت 25 مسلحا خلال عمليات ضد القاعدة في التاجي شمالي بغداد. غير ان زعيم عشيرة سنية في المنطقة قال ان 45 من رجاله لقوا حتفهم في هجوم شنته طائرة هليكوبتر على نقطة تفتيش كانوا يحرسونها.
وقبل شهر قال الجيش الأمريكي ان خمس نساء وطفلا كانوا بين 11 مدنيا قتلوا في غارات جوية استهدفت رجالا يزرعون قنبلة قرب سامراء في أكتوبر الماضي. ويقول قرويون ان الغارات أسفرت عن مقتل 14 مدنيا.
وتسبب مقتل مدنيين على أيدي الجنود الأمريكيين في توتر العلاقات بين البلدين منذ فترة طويلة. ويقول منتقدون إن القوات الأمريكية كثيرا ما تأمر بشن هجمات على أهداف منها ميان يعتقد أن مقاتلين يختبئون فيها دون إعطاء الاهتمام الكافي لمعرفة من قد يكون بالداخل.

©Reuters
بعض من الاطفال العراقيين المصابين

©Reuters
جانب من الجرحى الاطفال

ويقول الجيش الأمريكي إن كثيرا ما يتعمد المتشددون استخدام مدنيين كدروع بشرية في مواجهة هجمات القوات الأمريكية.
وصرح علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة بان محادثات مع مسؤولين أمريكيين ستبدأ في وقت لاحق من شهر فبراير الجاري بشأن معاهدة ترسي أسس الروابط الإستراتيجية بعيدة المدى بين واشنطن وبغداد. وتابع ان المحادثات ستبدأ في الاسبوع الثالث من فبراير دون ذكر موعد محدد. وكان وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري قد ذكر انه يجب الانتهاء من المعاهدة في يوليو تموز.
وقال الدباغ ان هذا الاتفاق سيجلب مزايا اقتصادية وأمنية وسياسية ودبلوماسية على العراق ويقيم علاقة متجانسة مع الشعب الأمريكي.
ولم يتسن على الفور الوصول إلى مسؤولين أمريكيين للتعليق لكن السفير الأمريكي في بغداد رايان كروكر قال في حديث أواخر الشهر الماضي ان المعاهدة «ستحدد العلاقات الثنائية لسنوات بل لعقود قادمة.»
وتعهد العراق بألا يكون للولايات المتحدة قواعد دائمة على أرضه.
في سياق آخر قالت مصادر الشرطة العراقية أمس الاثنين إن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على موظف كبير يعمل ملحقا في وزارة الخارجية فأردوه قتيلا في منطقة المنصور في بغداد.
وقالت المصادر إن «مسلحين مجهولين أطلقوا النار على وليد هيثم إدريس الذي يعمل في وزارة الخارجية بدرجة ملحق وقتلوه في الحال.»، وأضافت المصادر ان الضحية «كان يقود سيارته بمفرده متوجها إلى مقر عمله لحظة وقوع الحادثة.»
ورغم التحسن الأمني الذي تعيشه بغداد إلا ان عمليات القتل والاغتيال مازالت مستمرة وغالبا مايكون ضحيتها مسؤولون حكوميون أو امنيون.
وكانت مدينة بغداد شهدت يوم الأحد مقتل ضابط كبير في وزارة الداخلية هو المقدم احمد إبراهيم الذي يشغل منصب مدير شؤون القيادة في قوات المغاوير التابعة لوزارة الداخلية، عندما انفجرت عبوة كانت موضوعة داخل سيارته أدت إلى مقتله وإصابة اثنين من أفراد حمايته بجروح.

عواصم العالم

مقتل سبعة مدنيين بغارة في أفغانستان

هرات/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسؤولون إقليميون أمس الاثنين إن غارة جوية استهدفت قائدا بطالبان قتلت سبعة مدنيين من عائلة واحدة في جنوب غرب أفغانستان.
وقضية الضحايا المدنيين بالغة الحساسية في أفغانستان لأنها تضعف الدعم الممنوح لحكومة كابول.
وطالب القادة الأفغان القوات الدولية مرارا بممارسة قدر أكبر من الحرص في اختيار الأهداف.
وقعت الغارة الجوية في مقاطعة باكوا بإقليم فراه في وقت متأخر من الأحد، وقتلت امرأة وطفلين وأربعة رجال.

تركيا تقصف أهدافاً للانفصاليين الأكراد

اربيل/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسؤول امني كبير على حدود العراق ان الطائرات التركية الحربية قصفت ثلاثة أهداف للانفصاليين الأكراد داخل شمال العراق في ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين.
وذكر ان خمس طائرات حربية تركية شاركت في عمليات القصف في الفترة ما بين الثالثة والسادسة صباحا بالتوقيت المحلي (2400 بتوقيت جرينتش الأحد إلى 0300 بتوقيت جرينتش أمس الاثنين). ولم يكن لديه معلومات عن الخسائر في الأرواح أو الأضرار.
وتشن تركيا غارات من حين لآخر على مواقع حزب العمال الكردستاني في المنطقة العراقية الجبلية القريبة من حدودها بهدف سحق الحزب.
وقال مسؤول الأمن العراقي إن الغارات استهدفت قرية خوا كورك وقريتين أخريين بشمال العراق.
وتقول أنقرة ان ثلاثة آلاف من انفصاليي حزب العمال الكردستاني يتمركزون في الجبال بشمال العراق وينطلقون من هناك لشن غارات على تركيا. ويحتشد نحو 100 ألف جندي تركي على الحدود مع العراق غير ان من المستبعد ان تشن أنقرة غزوا بريا واسع النطاق عبر الحدود.

مقتل خمسة بهجوم انتحاري في باكستان

روالبندي(باكستان)/14 أكتوبر/رويترز:
أعلن مسئولون عسكريون ان مفجرا انتحاريا هاجم حافلة عسكرية باكستانية كانت تنقل موظفين في السلاح الطبي إلى عملهم في مدينة روالبندي أمس الاثنين مما أدى إلى مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة 25 آخرين .
ووقع الانفجار ساعة الذروة الصباحية خارج الخلية الوطنية للإمداد والتموين التابعة للجيش في المدينة التي يوجد بها المقر الرئيسي للجيش الباكستاني .
وقال مسؤول عسكري في مكان الهجوم ان»المفجر كان يركب دراجة نارية على ما يبدو وصدم مركبة عسكرية.»، وقال شاهد ان أضرارا بالغة لحقت بعدة مركبات أخرى في الانفجار. وهذا هو سابع هجوم انتحاري في روالبندي في الأشهر الستة الأخيرة.

بنجلادش تعلق محاكمة الشيخة حسينة لصخب المحكمة

داكا/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسؤولون قضائيون إن محكمة ببنجلادش تحقق في تهم كسب غير مشروع ضد رئيسة الوزراء السابقة المعتقلة الشيخة حسينة علقت فجأة المرافعات أمس الاثنين بعد مشادات بين محامي الدفاع والادعاء.
وقال أحد المسؤولين «المحاكمة سوف تستأنف اليوم الثلاثاء والقاضي عزيز الحق طالب المحامين المعنيين بالتصرف بشكل لائق وإلا فإنه سيضطر للسماح فقط بدخول كبار المحامين المسجلين.»
وعلقت جلسة الاستماع بعد دقائق من استئناف محاكمة الشيخة حسينة وابن عمها الوزير السابق الشيخ سليم بعد مزاعم بحصولهما على 30 مليون تاكا (440 ألف دولار) من رجل أعمال عندما كانت الشيخة حسينة في السلطة بين عامي 1996 و2001 . وقال مراقب طلب عدم نشر اسمه «المحامون تصرفوا مثل نشطاء بحزب وحولوا المحكمة إلى مجال للمشادات السياسية حامية الوطيس.»

النازحون يفرون من العاصمة.. وباريس تسعى إلى تحديد دور قواتها

الرئيس التشادي يقاوم حصار المتمردين ومهاجمة بلدة في الشرق

باريس/14 أكتوبر/ بريان روهان ومؤمن نجارمباسا:
قال برنار كوشنر وزير الخارجية الفرنسية أمس الاثنين ان قرارين للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي قد يغيران مهمة القوات الفرنسية في تشاد في الوقت الذي وصلت فيه إلى مطار في العاصمة الفرنسية باريس أول طائرة تحمل سكانا تم إجلاؤهم من تشاد.
وأعلن كوشنر وايرفيه موران وزير الدفاع الفرنسي ان القوات الفرنسية أمنت قواعد تشاد الجوية وتتولى حماية المدنيين الفرنسيين والأجانب، لكنها وقفت حتى الآن على الحياد في المعارك بين المتمردين والقوات الحكومية التشادية.
ووصف كوشنر الهجوم الذي شنه المتمردون على العاصمة التشادية نجامينا بأنه هجوم قاس. وصرح بأن الإدانات الدولية المتصاعدة قد تؤدي إلى أشكال أخرى من التدخل.
وقال كوشنر في مطار شارل ديجول «نحن غير مشاركين في هذه الحرب...في الوقت الراهن لا تغيير لكن إذا صدر قرار من مجلس الأمن وإذا صدر اقتراح آخر من اجتماع الاتحاد الإفريقي سنرى.»
وعقد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة جلسة طارئة الأحد بناء على دعوة فرنسا، لكنه فشل في الاتفاق على مشروع بيان يساند حكومة تشاد.
وأعلن الاتحاد الإفريقي ان الزعيم الليبي معمر القذافي ورئيس جمهورية الكونجو كلفا بمتابعة الموقف في تشاد عن كثب.
ولفرنسا الدولة المستعمرة السابقة لتشاد قوات هناك وطائرات متمركزة في البلاد بموجب اتفاقية ثنائية للدفاع وتقول ان قواتها من حقها فتح النار في حالات الدفاع الشرعي عن النفس.
وأصيب مئات خلال يومين من المعارك الفوضوية التي جرت في الشوارع منذ وصول هجوم المتمردين إلى العاصمة نجامينا. وأقام الجيش الفرنسي مواقع آمنة لحماية السكان الأجانب الفارين.
وصرح وزير الخارجية الفرنسي بأن الجيش الفرنسي أنقذ بعض المدنيين المحاصرين في السفارة الأمريكية ونحو 40 آخرين ظلوا يطلبون المساعدة من السفارة الألمانية لأكثر من 24 ساعة.
وقال كوشنر للصحفيين «كانوا تحت القصف تطلب الأمر حقا عملية لقوات الكوماندوس العسكرية نفذت بشكل رائع من جانب فرنسا لإخراجهم.»
وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بان السفارة الأمريكية في تشاد تعرضت لنيران غير مباشرة لكن لم ترد تقارير عن وقوع خسائر في الأرواح.
في غضون ذلك دعا بان جي مون الأمين العام للأمم المتحدة إلى وضع نهاية للقتال في تشاد. كما قضى مجلس الأمن الدولي عدة ساعات محاولا الاتفاق على بيان يؤيد الحكومة التشادية ضد المتمردين.
واعترضت روسيا على المسودة الفرنسية الأولى التي كانت تدعو أعضاء الأمم المتحدة إلى دعم حكومة ديبي «بكل الوسائل الضرورية» في إشارة مستترة إلى المساعدة العسكرية.
وحثت مسودة في وقت لاحق الأعضاء على «توفير الدعم مثلما طلبت حكومة تشاد.
وفي رسالته الخطية لمجلس الأمن الدولي طلب السفير التشادي محمد ادم «كل المساعدة والمعونة المطلوبة لمساعدة (تشاد) على إنهاء هذا العدوان.»
وابلغ جان موريس ريبيرت سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة الصحفيين انه كان هناك «شبه إجماع» على نص القرار .
إلى ذلك أعلنت الحكومة التشادية ان القوات الموالية للرئيس التشادي إدريس ديبي جعلت المتمردين الذين يحاصرون قصر الرئاسة في العاصمة نجامينا يتراجعون الأحد وأضافت أنها صدت هجوما للقوات السودانية في الشرق وصفته بأنه «إعلان للحرب».
وفي العاصمة نجامينا دافعت طائرات الهليكوبتر والدبابات عن المجمع الرئاسي المحصن ضد المتمردين الذين استخدموا شاحنات صغيرة مسلحة بمدافع ورشاشات واقتحموا المدينة يوم السبت.
وتناثرت المركبات المحترقة والجثث في شوارع نجامينا بعد يومين من القتال في الشوارع ،الذي قدرت منظمة أطباء بلا حدود انه أدى إلى قتل عدة مئات.

©Reuters
الجيش التشادي يواصل استعادة السيطرة على العاصمة

إعلان

الإنفاق العسكري الأميركي

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أنه في الوقت الذي يركز فيه الكونغرس والشعب الأميركي على أكثر من 600 مليار دولار أقرت فعلا في شكل موازنات إضافية لتغطية الحروب في العراق وأفغانستان والعمليات المضادة للإرهاب، تقترب إدارة بوش من الوصول إلى حد غير مسبوق من الإنفاق العسكري.
وقالت الصحيفة إن البنتاغون سيكشف النقاب عن مقترحه لموازنة عام 2009 البالغة 515.4 مليار دولار، وإنه إذا أقر هذا الاقتراح فإن الإنفاق العسكري السنوي عند تعديله وفقا للتضخم، سيكون قد بلغ أعلى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية.
وأضافت أن مقترح الموازنة الجديدة يشهد زيادة حقيقية بنسبة ٪5 خلال هذا العام، وأن هذه الإدارة منذ توليها قد زادت الإنفاق العسكري بنسبة ٪30، وهذا ما سيلاحظ بالتأكيد في معارك الموازنة القادمة في الوقت الذي يتهاوى فيه الاقتصاد الأميركي ويتوتر الإنفاق الاجتماعي الحكومي، وخاصة تكاليف الرعاية الصحية.
وقالت أيضا إن نحو ٪14 من الاقتصاد القومي أنفق على المؤسسة العسكرية خلال الحرب الكورية ونحو ٪9 خلال حرب فيتنام، وإن الإنفاق الحالي للبنتاغون وحدها يبلغ نحو ٪3.4 من إجمالي الناتج المحلي. ونوهت الصحيفة بأن كبار المدنيين بالبنتاغون وكبار الجنرالات والأدميرالات لا ينكرون تحدي دعم الإنفاق العسكري ويقرون بأن الكونغرس والشعب الأميركي قد ينكص على عقبيه بعد العراق.
وختمت «نيويورك تايمز» بأن مقترح الإنفاق العسكري لعام 2009 هو الحادي عشر في سلسلة الزيادات المتواصلة في الموازنة العسكرية الأساسية.

الحل بمعالجة أسباب الصراع

كتب عطية عيسوي في صحيفة «الأهرام» المصرية أن الأوضاع في تشاد حتى لو استقرت تماما لصالح حركات التمرد, وتمت الإطاحة بنظام حكم الرئيس إدريس دبّي, فلن تستقر أحوال تلك الدولة التي يتكوّن شعبها من 200 جماعة عرقية تتصارع فيما بينها على السلطة والثروة.
ويرى أن إقصاء الرئيس التشادي القابع في الحكم منذ 17 عاما إذا كان هو الهدف الذي جمع الحركات المتمردة, فليس من المستبعد -إن لم يكن من المرجح- أن تدب الخلافات بين قادتها حول تقاسم السلطة وإعادة توزيع الثروة مثلما حدث في الصومال. ويؤكد الكاتب أن من يحكم تشاد في الفترة المقبلة إذا لم يستفد من التجارب السابقة داخليا وخارجيا, ويعمل على إزالة أسباب السخط والتمرد على النظام, وفي مقدمتها تزوير نتائج الانتخابات, ومحاباة أبناء قبيلة الحاكم على حساب القبائل الأخرى, ومواصلة الاستئثار بالحاكم وتجاهل مطالب المعارضة, فستظل تشاد في حالة حرب.
كما كتب ضياء رشوان في صحيفة «الوفد» يؤكد أن الأمن القومي المصري لا يقتصر على الحدود المصرية فقط, وإنما يبدأ من دارفور ومنابع النيل جنوبا, والبحر الأحمر شرقا, وليبيا في الغرب, إلى حدود سوريا في الشمال. ويرى أنه من أجل الحفاظ على الأمن القومي المصري يجب الحفاظ على الأمن في تلك الدول, ولكن دور مصر مع الأسف تراجع في تلك المناطق, ولم يعد لديها تصورات لحماية الأمن القومي والتعامل مع الأزمات التي تنشب هناك. وانتهى رشوان إلى أنه لا خوف على الأمن القومي المصري إلا من إسرائيل, وأضاف أن الحروب السابقة أثبتت ذلك, مؤكدا أن المسؤول عما يحدث في غزة هو إسرائيل. وأن مصر يجب أن تتدخل لحل هذه القضية وللإصلاح بين فتح وحماس, لأن ذلك من أبجديات الأمن القومي المصري.